الجامع الصحيح .

للإمام الحافظ أبي الحسين : مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الشافعي .

المتوفى : سنة 261 ، إحدى وستين ومائتين .

وهو الثاني من الكتاب الستة وأحد الصحيحين اللذين هما أصح الكتب بعد كتاب ا العزيز والاختلاف في تفضيل أحدهما على الآخر فد ذكرناه وذكرنا طرفا من أوصاف هذا الكتاب عند ذكر الصحيح البخاري فلا نعيده .

وذكر الإمام النووي في أول شرحه أن أبا علي : الحسين بن علي النيسابوري شيخ الحاكم قال : ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم ووافقه بعض شيوخ المغرب .

وعن النسائي قال : ما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب البخاري .

قال النووي : وقد انفرد مسلم بفائدة حسنه وهي كونه أسهل متناولا من حيث أنه جعل لكل حديث موضعا واحدا يليق به جمع فيه طرقه التي ارتضاها وأورد فيه أسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجهه واستثمارها ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه بخلاف البخاري .

وعن مكي بن عبدان قال : سمعت مسلما يقول : لو أن أهل الحديث يكتبون مائتي سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند يعني : صحيحه وقال : صنفت هذا المسند من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة .

قال ابن الصلاح : شرط مسلم في صحيحه أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالما من الشذوذ والعلة قال : وهذا حد الصحيح وكم من (1 / 556) حديث صحيح على شرط مسلم وليس بصحيح على شرط البخاري لكون الرواة عنده ممن اجتمعت فيه الشروط المعتبرة ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم .

وعدد من احتج بهم مسلم في الصحيح ولم يحتج بهم البخاري ستمائة وخمسة وعشرون شيخا .

وروى عن مسلم أن كتابه أربعة آلاف حديث أصول دون المكررات وبالمكررات سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا ثم إن مسلما رتب كتابه على الأبواب ولكنه لم يذكر تراجم الأبواب وقد ترجم جماعة أبوابه وذكر مسلم في أول مقدمة صحيحه أنه قسم الأحاديث ثلاثة أقسام : .

الأول : ما رواه الحفاظ المتقنون .

الثاني : ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والإتقان .

الثالث : ما رواه الضعفاء المتروكون .

فاختلف العلماء في مراده بهذا التقسيم .

وقال ابن عساكر في الأشراف : أنه رتب كتابه على قسمين وقصدان يذكر في الأول : أحاديث أهل الثقة والإتقان .

وفي الثاني : أحاديث أهل الستر والصدق الذين لو يبلغوا درجة المثبتين فحال حلول المنية بينه وبين هذه الأمنية فمات قبل إتمام كتابه واستيعاب تراجمه وأبوابه غير أن كتابه مع إعوازه اشتهر وسار صيته في الآفاق وانتشر . انتهى .

ولم يذكر القسم الثالث .

ثم إن جماعة من الحفاظ استدركوا على صحيح مسلم وصنفوا كتبا لأن هؤلاء تأخروا عنه وأدركوا الأسانيد العالية وفيهم من أدرك بعض شيوخ مسلم فخرجوا أحاديثه .

قال الشيخ أبو عمرو : وهذه الكتب المخرجة تلتحق بصحيح مسلم في أن لها سمة الصحيح وإن لم تلتحق به في خصائصه كلها .

ويستفاد من مخرجاتهم ثلاث فوائد : علو الإسناد وزيادة قوة الحديث بكثرة طرقه وزيادة ألفاظ صحيحة .

ومن هذه الكتب المخرجة على صحيح مسلم : .

تخريج أبي جعفر : أحمد بن حمدان بن علي النيسابوري .

المتوفى : سنة 311 ، إحدى عشرة وثلاثمائة .

وتخريج أبي نصر : محمد بن محمد الطوسي الشافعي .

المتوفى : سنة 344 ، أربع وأربعين وثلاثمائة .

والمسند الصحيح لأبي بكر : محمد بن محمد النيسابوري الأسفرائني الحافظ وهو متقدم يشارك مسلما في أكثر شيوخه .

ومات : سنة 286 ، ست وثمانين ومائتين .

ومختصر المسند الصحيح على مسلم للحافظ أبي عوانة : يعقوب بن إسحاق الأسفرائني .

المتوفى : سنة 316 ، ست عشرة وثلاثمائة روى فيه عن يونس بن عبد الأعلى (1 / 557) وغيره من شيوخ مسلم .

وتخريج أبي حامد : أحمد بن محمد الشازكي الفقيه الشافعي الهروي .

المتوفى : سنة 355 ، خمس وخمسين وثلاثمائة يروي عن أبي يعلى الموصلي .

والمسند الصحيح لأبي بكر : محمد بن عبد الله الجوزقي النيسابوري الشافعي .

المتوفى : سنة 388 ، ثمان وثمانين وثلاثمائة .

والمسند المستخرج على مسلم للحافظ أبي نعيم : أحمد بن عبد الله الأصفهاني .

المتوفى : سنة 430 ، ثلاثين وأربعمائة .

والمخرج على صحيح مسلم لأبي الوليد : حسان بن محمد القرشي الفقيه الشافعي .

المتوفى : سنة 439 ، تسع وثلاثين وأربعمائة .

ومنهم من استدرك على البخاري ومسلم .

ومن هذا القبيل كتاب الدار قطني المسمى (بالاستدراكات والتتبع) وذلك في مائتي حديث مما في الكتابين .

وكتاب أبي مسعود الدمشقي .

ولأبي علي الغساني في كتابه (تقييد المهمل) في جزء العلل منه استدراك أكثره على الرواة عنهما وفيه ما يلزمهما .

قال النووي : وقد أجبت عن كل ذلك أو أكثره . انتهى نقلا من شرحه ملخصا .

ولصحيح مسلم أيضا شروح كثيرة منها : .

شرح الإمام الحافظ أبي زكريا : يحيى بن شرف النووي الشافعي .

المتوفى : سنة 676 ، ست وسبعين وستمائة وهو شرح متوسط مفيد سماه (المنهاج في شرح مسلم بن الحجاج) قال : ولولا ضعف الهمم وقلة الراغبين لبسطته فبلغت به ما يزيد على مائة من المجلدات لكني اقتصر على التوسط . انتهى وهو يكون في مجلدين أو ثلاث غالبا .

ومختصر هذا الشرح للشيخ شمس الدين : محمد بن يوسف القونوي الحنفي .

المتوفى : سنة 788 ، ثمان وثمانين وسبعمائة .

وشرح القاضي : عياض بن موسى اليحصبي المالكي .

المتوفى : سنة 544 ، أربع وأربعين وخمسمائة سماه (الإكمال في شرح مسلم) .

كمل به المعلم للمازري وهو شرح أبي عبد ا : محمد بن علي المارزي .

المتوفى : سنة 536 ، ست وثلاثين وخمسمائة وسماه (المعلم بفوائد كتاب مسلم) .

وشرح أبي العباس : أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي .

المتوفى : سنة 656 ، ست وخمسين وستمائة وهو شرح على مختصره له ذكر فيه أنه لما لخصه ورتبه وبوبه شرح غريبه ونبه على نكت من إعرابه وعلى وجوه الاستدلال بأحاديثه وسماه (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم) أول الشرح : (الحمد كما وجب لكبريائه وجلاله 000 الخ) .

ومنها : شرح الإمام أبي عبد ا : محمد بن خليفة الوشتاني الآبي المالكي .

المتوفى : سنة 827 ، سبع وعشرين وثمانمائة وهو كبير في أربع مجلدات أوله : (الحمد العظيم سلطانه 000 الخ) سماه (إكمال إكمال المعلم) ذكر فيه أنه ضمنه كتب شراحه الأربعة المازري وعياض والقرطبي والنووي مع زيادات مكملة وتنبيه ونقل عن شيخه أبي عبد ا : محمد بن عرفة أنه قال : (1 / 558) ما يشق علي فهم شيء كما يشق من كلام عياض في

بعض مواضع من الإكمال ولما دار أسماء هؤلاء الشراح كثيرا أشار بالميم إلى المازري والعين إلى عياض والطاء إلى القرطبي والدال لمحيي الدين النووي ولفظ الشيخ إلى شيخه ابن عرفة .

ومنها : شرح عماد الدين : عبد الرحمن بن عبد العلي المصري المتوفى : سنة 624 .

وشرح غريبه للإمام : عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي المتوفى : سنة 529 ، تسع وعشرين وخمسمائة سماه (المفهم في شرح غريب مسلم) .

وشرح شمس الدين أبي المظفر : يوسف بن قز أوغلي سبط بن الجوزي المتوفى : 654 ، أربع وخمسين وستمائة .

وشرح أبي الفرج : عيسى بن مسعود الزواوي .

المتوفى : سنة 744 ، أربع وأربعين وسبعمائة وهو شرح كبير في خمس مجلدات جمع من المعلم والإكمال والمفهم والمنهاج .

وشرح القاضي زين الدين : زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي المتوفى : سنة 926 ، تسع وعشرين وتسعمائة ذكره الشعراني وقال : غالب مسودته بخطي .

وشرح الشيخ جلال الدين : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى : سنة 911 ، إحدى عشرة وتسعمائة سماه (الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج .

وشرح الإمام قوام السنة أبي القاسم : إسماعيل بن محمد الأصفهاني الحافظ المتوفى : سنة 535 ، خمس وثلاثين وخمسمائة .

وشرح الشيخ تقي الدين : أبي بكر بن محمد الحصني الدمشقي الشافعي المتوفى : سنة 829 ، تسع وعشرين وثمانمائة .

وشرح الشيخ شهاب الدين : أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني الشافعي .

المتوفى : سنة 923 ، ثلاث وعشرين وتسعمائة وسماه (منهاج الابتهاج بشرح مسلم بن الحجاج) بلغ إلى نحو نصفه في ثمانية أجزاء كبار .

وشرح مولانا : علي القاري الهروي نزيل مكة المكرمة المتوفى : سنة 1016 ، ست عشرة وألف أربع مجلدات .

وشرح زوايد مسلم على البخاري لسراج الدين : عمر بن علي بن الملقن الشافعي المتوفى : سنة أربع وثمانمائة وهو كبير في أربع مجلدات .

ولصحيح مسلم مختصرات منها : .

مختصر أبي الفضل : محمد بن عبد ا المريسي .

المتوفى : سنة 655 ، خمس وخمسين وستمائة .

ومختصر الإمام الحافظ زكي الدين : عبد العظيم بن عبد القوي المنذري .

المتوفى : سنة 656 ، ست وخمسين وستمائة .

وشرح هذا المختصر : لعثمان بن عبد الملك الكردي المصري المتوفى : سنة 738 ، ثمان وثلاثين وسبعمائة .

وشرحه أيضا : لمحمد بن أحمد الأسنوي .

المتوفى : سنة 763 ، ثلاث وستين وسبعمائة .

وعلى (مسلم) كتاب : .

لمحمد بن عباد الخلاطي الحنفي .

المتوفى : سنة 652 ، اثنتين وخمسين وستمائة .

وأسماء رجاله : لأبي بكر : أحمد بن علي الأصفهاني .

المتوفى : سنة 279 ، تسع وسبعين ومائتين . (1 / 559)